

فتح القدير

ثم ذكر لهم سبحانه نوعا آخر من نعمه التي أنعم بها عليهم مع ما في ذلك من الدلالة على كمال قدرته وتفردته بالإلهية فقال : 64 - { ا } الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء { أي موضع قرار فيها تحيون وفيها تموتون { والسماء بناء } : أي سقفا قائما ثابتا ثم بين بعض نعمه المتعلقة بأنفس العباد فقال : { وصوركم فأحسن صوركم { أي خلقكم في أحسن صورة قال الزجاج : خلقكم أحسن الحيوان كله قرأ الجمهور { صوركم { بضم الصاد وقرأ الأعمش وأبو رزين بكسرها قال الجوهري : والصور بكسر الصاد لغة في الصور بضمها { ورزقكم من الطيبات { أي المستلذات { ذلكم { المبعوث بهذه النعوت الجليلة { ا } ربكم فتبارك ا رب العالمين { أي كثرة خيره وبركته